ووالله لولا حُبُ وجهِ محمَّدٍ

ووالله لولا حُبُ وجهِ محمَّدٍ ... لَما كان لِي حولٌ لأَمدحَ أحمَدا

ففي ذاك آياتٌ لكُلِّ مُكذِّبٍ ... حريصٌ على سبٍّ وأَلْوَى كالعِدا

وكم من مصائِب للرَّسولِ أذُوقُهَا ... وكَمْ مِّنْ تكاليفٍ سئمتُ تَوَدُّدَا

وضُرٍّ كضربِ الفأسِ أصْلَتَ سيفَهُ ... وخوفٍ كأصواتِ الصراصِرِ قد بَدا

فَأسْئَمُ تلكَ المِحنَ من ذوقِ مُهجَتِي ... وأَسْئَلُ ربِّي أن يزيدَ تشدُّدَا

وموتِي بِسُبُلِ المصطفى خيرُ ميتةٍ ... فإنْ فُزتُهَا فسأُحشَرَنْ بالمُقتدى

سأُدخلُ من عشقِي بروضةِ قبرِهِ ... وما تعلمُ هذا السِّرَّ يا تاركَ الهُدى

(كرامات الصادقين، الخزائن الروحانية، ج ٧ ص ٩٥)